

٧٥- كتاب الأيمان والندور

[باب قول الله تعالى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]

٢١٦٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سُمْرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوْتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوْتِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكْفَرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

٢١٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢١٦٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَاللَّهِ لَأَنْ يَلِجَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ أَنْتُمْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كِفَارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

[باب كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم]

٢١٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ». فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الآنَ يَا عُمَرُ».

٢١٦٧- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقُولُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ: «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ». قُلْتُ: مَا شَأْنِي، أَيَّرَى فِيَّ شَيْءٍ، مَا شَأْنِي، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ، وَتَعَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ - يَا بَأبِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا».

٢١٦٣- البخاري: ٦٦٢٢، ومسلم: ٤٢٨١، وأحمد: ٢٠٦٢٨.

٢١٦٤- البخاري: ٦٦٢٤، ومسلم: ١٩٨١، وأحمد: ٧٧٠٧.

٢١٦٥- البخاري: ٦٦٢٥، ومسلم: ٤٢٩١، وأحمد: ٧٧٤٣.

وقوله: (يلج): يستمر ويصد عندما يلحف على شيء ولو تبين خطؤه، و (آثم): أشد إثماً.

٢١٦٦- البخاري: ٦٦٣٢، وأحمد: ١٨٠٤٧.

٢١٦٧- البخاري: ٦٦٣٨، ومسلم: ٢٣٠٠، مطولاً، وأحمد: ٢١٣٥١.

[باب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾] [الأنعام: ١٠٩]

٢١٦٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْوَلَدِ، تَمَسَّهُ النَّارُ، إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ».

[باب إِذَا حِنْثَ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ]

٢١٦٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا وَسَّوَسَتْ أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ».

[باب النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ]

٢١٧٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِيهِ».

[باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ]

٢١٧١- عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمَّهِ، فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ فَأَقْتَاهُ أَنْ يَفْضِيَهُ عَنْهَا.

[باب النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْصِيَةٍ]

٢١٧٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَفْعُدَ وَلَا يَسْتَنْظِلَ وَلَا يَتَكَلَّمَ وَيَصُومَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مُرُهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَنْظِلْ وَلْيَفْعُدْ وَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ».

٢١٦٨- البخاري: ٦٦٥٦، ومسلم: ٦٦٩٦، وأحمد: ١٠١٢٠.

وقوله: (تحلة القسم) قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْكَرَ إِلَّا وَارِدُهَا﴾.

٢١٦٩- البخاري: ٦٦٦٤، ومسلم: ٣٣١، وأحمد: ٧٤٧٠.

٢١٧٠- البخاري: ٦٦٩٦، وأحمد: ٢٤٠٧٥.

٢١٧١- البخاري: ٦٦٩٨، ومسلم: ٤٢٣٥، وأحمد: ١٨٩٣.

٢١٧٢- البخاري: ٦٧٠٤.